

## فتح 56

رولا سرحان

النكبة التي حلت بفلسطين عام 1948، ألغت شعب فلسطين من الخارطة السياسية الدولية، وألغت وطنه من الجغرافيا، وطمست هويته ومؤسساته من المكان، وأطلقت عليه مسميات لا تعترف بكيانه كقطاع غزة والضفة الغربية، وألحق الفلسطينيين بالأردن وضاع معظمهم في الشتات لا هوية لهم غير بطاقة التموين ورعاية "الأونروا" لإغاثتهم وتشغيلهم ليظلوا على قيد الحياة.

ولم تستكن فئة طليعية من أبناء فلسطين لهذا الواقع المرير ولم تتقبل فكرة زرع كيان صهيوني على أرض الآباء والأجداد وطرد شعبه بأكمله من أرضه وهدم قراه ومدنه، فراحت قوى وأحزاب وحركات تدعو إلى لملمة شتات هذا الشعب من أجل فلسطين وتحرير فلسطين التي باتت في ذيل اهتمامات الدول العربية التي سلمت بوجود إسرائيل ككيان له حق الوجود في حدود أمانة ومعترف بها، خاصة بعد فشل تجربة الوحدة العربية بين مصر وسوريا عام 1961. وبات الشباب الفلسطيني المنخرط في اتحادات الطلبة الفلسطينيين في جامعات القاهرة والإسكندرية ودمشق وبيروت يفكر في أخذ زمام معركة تحرير وطنه بيده وعدم الانتكال على الأنظمة العربية التي أدت إلى ضياع فلسطين عام 1948.

لم تكن حركة فتح وليدة عام انطلاقها الأولى في الأول من يناير عام 1965، أو وليدة انطلاقها الثانية بعد هزيمة حزيران عام 1967 ومعركة الكرامة عام 1968، حين أشعلت المنطقة العربية ثورة ورفعت الروح المعنوية للأمة العربية بعد الهزيمة المدوية للعرب واحتلال كامل فلسطين وسيناء المصرية والجولان السوري، إنما هي وليدة نحو عشرين عاما من الإعداد والعمل السري وبلورة الأفكار ووحدة الهدف والقيادة من أجل أن يكون تمثيلها مستقلا بعيدا عن الوصاية والتبعية والاحتواء شعار حركة فتح الأول والأخير في زمن الصراعات الدولية والأفكار والعقائد التي تبرز وتختفي على الساحة العربية والفلسطينية.

فجر ياسر عرفات الثورة، وهكذا تبنت حركة فتح الكفاح المسلح لتحرير فلسطين ولحقت بها التنظيمات والحركات الأخرى. تبنت حركة فتح المرحلة النضالية وعارضتها تنظيمات فلسطينية أخرى في بداية السبعينات، ولكن سيطرة فتح على المنظمة جعلت من هذه السياسة، هي السياسة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأعلنت حركة فتح التي تقود منظمة التحرير في الجزائر استقلال دولة فلسطين ووافقت المنظمات على إعلان الاستقلال وعلى البرنامج السياسي المرافق له وفي صلبه الاعتراف بالقرارين 242 و338. من هنا بدأ الكفاح المسلح يتجه نحو المرحلة، المرحلة في النضال التي تبناها الراحل

التتمة ص2

# رواتب الأسرى.. إصرار إسرائيلي على إغلاق الملف



## الصحة: طلبنا تفاصيل علمية دقيقة عن لقاحات كورونا من الشركات المنتجة

06

## السلاح الرقمي الإسرائيلي.. أداة إسرائيل للتغلغل في الوطن العربي والعالم وسط عجز فلسطيني

10

## ملف العدد

رواتب الأسرى.. إصرار  
إسرائيلي على إغلاق  
الملف

يبدو أن قضية رواتب الأسرى والأسرى المحررين لم تجد طريقها إلى الحل، في ضوء الإصرار الإسرائيلي على ممارسة أقصى الضغوط من أجل إنهاء هذا الملف، الذي أصبح في نظر الإسرائيليين والأوروبيين والأمريكيين حجر الزاوية في تقدم أي مسار سياسي مع السلطة الفلسطينية أو على الأقل دلالة على حسن نواياها في ما تصفه الأطراف الثلاثة بدعم "الإرهاب"، الذي هو في حقيقته نضال مشروع كفلته القوانين الدولية والإنسانية.

## خاص - الحدث

بهدف دمجهم ومنعاً للابتزاز الإسرائيلي المتعلق برواتبهم، وقد يتم تحويل جزء كبير منهم إلى التقاعد بناءً على المعطيات الصحية والعمر والمؤهلات، على أن يحصل الأسير على راتب تقاعد بنسبة 100% من راتبه، الذي يتقاضاه لكونه أسيراً، لكن هذه الخطوة قد تحتاج إلى عدة أشهر من أجل إتمامها وبالتالي كان الخيار حلاً تكتيكياً بصرف رواتب الأشهر القادمة.

رواتب الأسرى.. من يسعى لتحويلها  
لأزمة؟

يترك الأسير فراغاً مهماً في المحيط الاجتماعي بعد اعتقاله، وهذا الفراغ المتعدد الأنواع، أحد أشكاله الفراغ المادي، وعندما يصبح الأسير عاجزاً عن سد احتياجات أسرته، بسبب اعتقاله على نضاله ضد الاحتلال، تتحول مهمة سد الفراغ للمجتمع. لكن وفي الحالة الفلسطينية حيث إن هناك سلطة ونظام سياسي، فإن هذه الوظيفة تقع على عاتق السلطة، التي لا تزال تعترف بأن هؤلاء الأسرى جزء من النضال الفلسطيني الممتد على سنوات الصراع، وهذا لا يُعفي المجتمع أيضاً من المساهمة في ذلك، إلا أن المساهمة الرسمية ضرورية لأنها تغلق الباب أم بعض الآثار السلبية للتضامن، التي قد تنتج عن حالات الاستغلال.

وهذا يعني أن مهمة السلطة في هذا السياق ليست وطنية فحسب، بل وأخلاقية اجتماعية. ومع ذلك، فإن تجريد القضية من بعدها السياسي، كما تريد بعض الأصوات داخل السلطة، وفقاً لمصادر مطلعة على الملف، من شأنه أن يضر بقيمة قضية الأسرى، كقضية إلى جانب بعدها الإنساني الاجتماعي، هي أيضاً قضية ذات بعد وطني مرتبط بالصراع مع الاحتلال، وأي تفكيك لهذا الإطار المنظم لعلاقة المؤسسات الرسمية بالقضية، هو اعتراف ضمني بعدم شرعية قضية الأسرى، وتهديد لها وتجاوز لكل الاعتبارات التقليدية في هذا الملف.

تحويل ملف الأسرى إلى أزمة تمس المجموع الفلسطيني، كانت

السلطة من جانبها وعلى لسانها مسؤوليها، سواء الرئيس محمود عباس أو رئاسة الحكومة، دائماً ما تشدد على أن صرف مستحقات الأسرى والمحررين لن يخضع للابتزاز الإسرائيلي، وقد شهدت السنوات الأخيرة عدة أزمات ارتبطت بأموال المقاصة بسبب هذا الملف، لكن وكما يبدو فإن السلطة تحاول الآن تجاوز المحاذير الإسرائيلية من خلال التكيف معها دون الاستجابة لها، أي صرف رواتب الأسرى لكن بدون الشكل والطبيعة، التي تزج الأطراف الضاغطة.

تشير مصادر مطلعة لصحيفة الحدث، إلى أن السلطة واجهت عقبات في صرف رواتب الأسرى عن الأشهر القادمة بدءاً من يناير/كانون الثاني 2021 وذلك في ضوء أن القرار الإسرائيلي بمعاينة البنوك الفلسطينية التي تدير حسابات بنكية للأسرى يدخل حيز التنفيذ في 31 ديسمبر/كانون الجاري، وبالتالي لم تعد هذه البنوك قادرة على صرف الرواتب خاصة وأن السلطة غير قادرة في النهاية على توفير الحماية لها في حال تعرضها للاقتحام من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وتبين المصادر أن الخيار كان صرف الرواتب عن ثلاثة أشهر قادمة دفعة واحدة، وهي: ديسمبر/كانون الأول، يناير/كانون الثاني، فبراير/شباط. إذ أن التوجه كان صرف رواتب أربعة أشهر بمعنى إلحاق شهر مارس/آذار، لكن وزارة المالية أبلغت الحكومة أنها تدرس الأمر وفق إمكانياتها المالية، وبذلك أبقى الباب مفتوحاً أمام صرف رواتب أربعة أشهر قبل يوم الأربعاء 30 ديسمبر/كانون الثاني الجاري.

وأوضحت مصادر "صحيفة الحدث" أنه إلى حين إيجاد البدائل لصرف الرواتب، فإن الحكومة ستمضي في مسألة تفريغ الأسرى المحررين على الوزارات والمؤسسات المختلفة،

ياسر عرفات التي باتت السياسة التي حاكت كل وقائع التاريخ الفلسطيني المعاصر من إعلان الاستقلال والحوار مع الأمريكان ومؤتمر مدريد للسلام واتفاق أوسلو الذي نعيش في ظله، وهي كلها تأتي في إطار قرار المجلس الوطني الفلسطيني لعام 1974.

ولم تتوقف حركة فتح ولا قياداتها حول الاتهامات والانتقادات لاتفاقية أوسلو وما تزال ترى فيه ما رآه أبو عمار: الخطوة الأولى الضرورية لقيام الدولة الفلسطينية. ومع ذلك كانت حركة فتح تدرك وقياداتها أنها بتوقيع اتفاق أوسلو تحقق موطئ قدمٍ محفوف بالمخاطر، ولكنها كانت تدرك أيضاً السؤال الأساسي: منذ متى كانت الظروف الموضوعية تعمل لصالحنا؟ من هنا قادت حركة فتح السلطة، وسمتها بـ "السلطة الوطنية الفلسطينية"، وانفردت بعملية صناعة القرار، وهمشت كل القوى والفصائل الأخرى، وصارت البنديقية تكتيكية حتى أخرجت من حلبة السياسة مثلما أخرج كل من يحلمها من عملية صناعة القرار السياسي، فوصلنا إلى الانقسام الفلسطيني- الفلسطيني، ليس لأن حماس مسؤولة عن «الانقلاب» على الشرعية، ولكن لأن فتح أكبر من أن يحدث في زمنها انقسامٌ وهي التي كانت الجامعة للتمثيل الفلسطيني.

تغيرت حركة فتح، بتغير المعطيات الدولية، وبغير المصالح الدولية، وبغير حجم الكيان الصهيوني وازدياد قوته ونفوذه عالمياً، وبسيطرته على دول الطوق المحيطة بفلسطين، وببديئه لنسج علاقات تطبيع علنية مع الأنظمة العربية الاستبدادية التي لم تكن يوماً تريد تحرير فلسطين، بل اتخذتها مطية للحفاظ على بقائها كتركة مريضة من تركات الاستعمار.

وما لم تقم به فتح هو أنها لم تستطع أن تطور نفسها كما تطور العالم من حولها، لم تستطع أن تجدد أدواتها النضالية، فبقيت تستهلك صندوق أدوات السلام، حتى صار شعاراً السلام شعاراً يُشبه شعارها الذي تحمله عن الكفاح المسلح كطريق لتحرير فلسطين.

أفرغت العديد من القيادات الفعالة من دورها، وظهرت على ساحة فتح قيادات لا سياسة لها ولا فكر وتقوم الحركة نحو مزيد من إفراغ الدور النضالي الذي تأسست عليه الحركة؛ واختفى المثقفون والأدباء والمفكرون وأصحاب الرأي من عملية الإنتاج الفكري والأيديولوجي للحركة. كما وانقسمت فتح إلى "فتحين" أو ثلاثة وربما أربعة، فتح بقيادة الرئيس محمود عباس، وفتح بقيادة ما يسمى بـ "التيار الإصلاحي في حركة فتح" الذي يقوده محمد دحلان، وفتح الأسيرة في السجون، وفتح رابعة هي "فتح الشارع"، التي تؤمن بفتح الأولى، التي أطلقت الرصاصات الأولى، وهزمت الجيش الذي لا يهزم في انطلاقتها الثانية، والمستعدة لأن تقوم من جديد في انطلاقة ثالثة.

فتح 56، هي فتح مرهقة كهله، لكن ببقية من روح تجتهد ما أمكن كي تحافظ على إرث وطني جامع بنضال جماعي مشترك مع باقي فصائل العمل الوطني، مازالت فتح موجودة ولكنها بحاجة لإخراجها عبر الحاضر وأدواته نحو شعارها الأول لتكون فتح ثورة مستمرة متجددة حتى النصر.

**عربي جونيور**  
arabi junior

**مع برنامج "عربي جونيور"**  
**أحلام اليوم.. مستقبل بكرة**

مجموعة من المزايا البنكية وغير البنكية مع  
"عربي جونيور" - برنامج التوفير الخاص بالأطفال  
واليافاعين حتى عمر 17 سنة.

البنك العربي  
ARAB BANK

النجاح مسيرة

الشبكات الأخرى والخارج  
+97022953333

بالنقل وجوال Ooredoo  
1800333333

f t y ln | arabbank.ps

لمزيد من التفاصيل  
يرجى مسح الـ QR code أعلاه

نطبق الشروط والأحكام

المهمة الإسرائيلية الأهم خلال السنوات الماضية، فقد بدأت الدبلوماسية الإسرائيلية بالتوازي مع الدبلوماسية العامة الإسرائيلية، التي أضافها الإعلام، بتصوير السلطة الفلسطينية على أنها داعم رئيسي للمقاومة، من خلال نقل كشوفات الرواتب للجهات المانحة، والتي تظهر فيها رواتب بعض الأسرى الذين قاموا بعمليات فدائية في الداخل المحتل، بالإضافة لنشر التقارير الإعلامية التي تحاول إبراز التناقض بين شعارات السلطة السلمية ودورها في دعم شريحة تعتبرها إسرائيل عنيفة.

أما المرحلة الثانية، فقد تمثلت بموافقة الكابنيت الإسرائيلي في فبراير/شباط 2019 على خصم قيمة رواتب الأسرى من أموال المقاصة الفلسطينية، والتي تقدر بنصف مليار شقفل سنوياً، وذلك بعد إقرار قانون في الكنيست بالخصوص في يوليو/تموز 2018، وهكذا أصبح أمر الخصم ملزماً لأي حكومة إسرائيلية إلا في حال تغيير القانون عبر الكنيست ضمن المراحل المعروفة، ورغم محاولة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو تعديل بعض البنود المتعلقة بطريقة الاقتطاع، بناء على توصيات الجهات الأمنية، بحيث يصبح القرار بيد رئيس الحكومة ووزير الجيش وحسب تقديرهما للمرحلة، إلا أن الكابنيت رفض، ومرر القرار كما هو.

خلقت موافقة الكابنيت أول أزمة مالية بين السلطة وإسرائيل بسبب رواتب الأسرى، وهذا بحد ذاته كان هدفاً إسرائيلياً، من أجل تكريس ملفهم كأزمة في الذهن العامة للموظفين الفلسطينيين، الذين يتضررون بكل أزمة مالية. وفي فبراير/شباط 2019 أعلنت السلطة الفلسطينية رفضها استلام المقاصة بسبب قرار الكابنيت، وشددت على أنها لن تستلمها رغم أنها تشكل 70% من الموارد المالية للسلطة، وبدأت أزمة مالية استمرت لثمانية أشهر، وفي أكتوبر/تشرين الأول 2019 استلمت السلطة أموال المقاصة رغم الخصومات الإسرائيلية.

لكن التضييق في هذا الملف لم يقف عند هذا الحد، فقد كشفت وثائق حصلت عليها "صحيفة الحدث" في أبريل/نيسان 2020 عن توجيه رئيس الدائرة القانونية في معهد "نظرة على الإعلام الفلسطيني"، ومسؤول النيابة العسكرية الإسرائيلية سابقاً، إيتمار ماركوس، تحذيراً إلى البنوك الفلسطينية من مغبة الاستمرار بالاحتفاظ بحسابات الأسرى البنكية، التي تدفع لهم السلطة الفلسطينية من خلالها الرواتب.

و جاء في التحذير، أن البنوك، التي تستمر بالاحتفاظ بالحسابات البنكية للأسرى، ستعرض نفسها وموظفيها للإدانة، وهو ما تترتب عليه عقوبات بالسجن تصل إلى سبع سنوات وغرامات مالية باهظة. ويوجه التحذير، البنوك، إلى ضرورة تجميد حسابات الأسرى أو من ينوب عنهم، وتحويل الأموال الموجودة فيها إلى قائد جيش الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة، وإلا فإنها ستعتبر "هيئات تقدم مساعدة حقيقية للإرهاب".

والمعهد، الذي يديره ماركوس، كان قد نشر في نهاية عام 2019 تقريراً خاصاً حول قيمة الأموال، التي دفعتها السلطة الفلسطينية للأسرى، والتي وصلت 517 مليون دولار، وفق التقرير، داعياً حكومة الاحتلال والإدارة الأمريكية إلى ممارسة المزيد من الضغوط على السلطة لوقف دفع رواتب الأسرى.

تحذير المعهد الإسرائيلي جاء مستنداً إلى أمر وقعه القائد العسكري لجيش الاحتلال في الضفة الغربية في 9 فبراير/شباط الماضي، بشأن التعليمات العسكرية المتعلقة بحسابات الأسرى في البنوك.

و جاء في أمر القائد العسكري، أن العواقب المحتملة لاستمرار

البنوك في فتح حسابات للأسرى، تشمل: الحجز على الأموال في الحسابات المصرفية (من خلال حجز الحسابات لدى البنوك الإسرائيلية أو حتى أموال المقاصة). وكذلك، اعتقال وملاحقة موظفي البنوك، وتعرض البنوك لدعاوى تعويض بمئات ملايين الشواقل.

ووفق الأمر العسكري، فإن البدء باتخاذ الإجراءات والتعليمات المنبثقة عن التشريع الإسرائيلي الجديد يبدأ في 9 أيار/مايو 2020، وسيحاكم على أساسه الموظفون الإداريون في المؤسسات المعنية بشؤون الأسرى بالإضافة إلى موظفي البنوك.

## السلطة مرتبكة في التعامل مع الملف

السلطة، كما في كل مرة، ردت بأنها لن تقبل بأي ابتزاز إسرائيلي في موضوع رواتب الأسرى والمحررين، وحتى خلال الأزمة المالية التي نشأت بعد مقاطعة السلطة للاحتلال الإسرائيلي بدءاً من أيار/مايو 2020 وحتى نوفمبر/تشرين الثاني 2020، كان مسؤولو السلطة يؤكدون في كل مناسبة أن هذا الملف غير قابل للابتزاز، وأنهم لن يقبلوا باستلام أموال المقاصة منقوصة، وهو ما حدث بالفعل مع انتهاء الأزمة المالية، التي انتهت بعودة العلاقات مع الاحتلال، وقد تم استلام الأموال غير منقوصة، لكن مبدأ الخصم ظل حاضراً، وقد أشارت مصادر إسرائيلية إلى أن خصم قيمة رواتب الأسرى سيتم على 12 شهراً بدءاً من ديسمبر/كانون الأول 2020.

وعمل الإعلام الإسرائيلي بالتوازي مع الدبلوماسية الإسرائيلية، وتبنت أو اختلقت وسائل الإعلام الإسرائيلية رواية أن أهم المعايير في قيمة راتب الأسير هي عدد الإسرائيليين، الذين قتلهم، وهذا أمر غير دقيق، فبحسب قانون الأسرى والمحررين فإن المعيار الأساسي هو عدد سنوات السجن، التي يقضيها أو قضاها الأسير، لكن الرواية الإعلامية الإسرائيلية، التي لا تمت لحقيقة قانون الأسرى ومعاييرها بصله أخذت بعداً عالمياً، إلى درجة أن صحفاً عالمية مثل نيويورك تايمز تبنتها في تقاريرها.

نيويورك تايمز لم تكشف فقط عن انحيازها للرواية الإسرائيلية بالخصوص، وإنما أيضاً عن الارتباك لدى

## البنوك في قلب العاصفة

لكن التضييق في هذا الملف لم يقف عند هذا الحد، فقد كشفت وثائق حصلت عليها "صحيفة الحدث" في أبريل/نيسان 2020 عن توجيه رئيس الدائرة القانونية في معهد "نظرة على الإعلام الفلسطيني"، ومسؤول النيابة العسكرية الإسرائيلية سابقاً، إيتمار ماركوس، تحذيراً إلى البنوك الفلسطينية من مغبة الاستمرار بالاحتفاظ بحسابات الأسرى البنكية، التي تدفع لهم السلطة الفلسطينية من خلالها الرواتب.

و جاء في التحذير، أن البنوك، التي تستمر بالاحتفاظ بالحسابات البنكية للأسرى، ستعرض نفسها وموظفيها للإدانة، وهو ما تترتب عليه عقوبات بالسجن تصل إلى سبع سنوات وغرامات مالية باهظة. ويوجه التحذير، البنوك، إلى ضرورة تجميد حسابات الأسرى أو من ينوب عنهم، وتحويل الأموال الموجودة فيها إلى قائد جيش الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة، وإلا فإنها ستعتبر "هيئات تقدم مساعدة حقيقية للإرهاب".

والمعهد، الذي يديره ماركوس، كان قد نشر في نهاية عام 2019 تقريراً خاصاً حول قيمة الأموال، التي دفعتها السلطة الفلسطينية للأسرى، والتي وصلت 517 مليون دولار، وفق التقرير، داعياً حكومة الاحتلال والإدارة الأمريكية إلى ممارسة المزيد من الضغوط على السلطة لوقف دفع رواتب الأسرى.

تحذير المعهد الإسرائيلي جاء مستنداً إلى أمر وقعه القائد العسكري لجيش الاحتلال في الضفة الغربية في 9 فبراير/شباط الماضي، بشأن التعليمات العسكرية المتعلقة بحسابات الأسرى في البنوك.

و جاء في أمر القائد العسكري، أن العواقب المحتملة لاستمرار

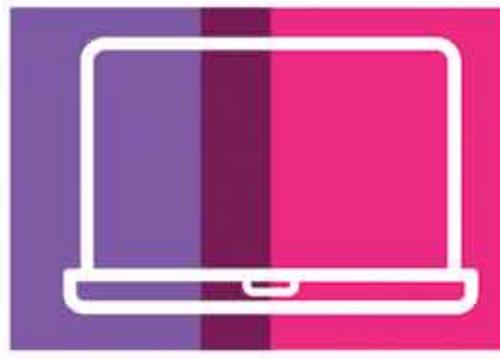


## خدماتنا الإلكترونية

تتيح لكم إنجاز معاملتكم المصرفية  
دون الحاجة لزيارة الفروع



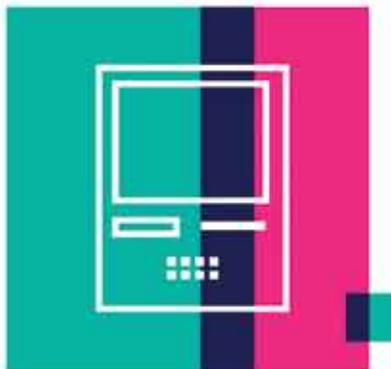
البطاقات البنكية



الإنترنت البنكي



تطبيق بنكي



الصرافات الآلية



خدمة USSD



خدمة IVR البنك الناطق

نتمنى السلامة للجميع

لمزيد من المعلومات يمكنكم التواصل معنا من خلال:

1700 150 150

BOP WhatsApp  
00970 593 666 666

## تقرير

# الصحة: طلبنا تفاصيل علمية دقيقة عن لقاحات كورونا من الشركات المنتجة

6 ملايين جرعة تسعى الحكومة الفلسطينية لتأمينها للفلسطينيين في الضفة والقطاع رغم الإغلاق.. الحالة الوبائية لا تزال خطيرة

في أسرع وقت ممكن، كما أن العمل يجري حالياً على توفير المال واللقاح من أجل حماية المواطنين. واعتماداً على وقت وصول جرعات اللقاح إلى الأراضي الفلسطينية؛ يقول عبد ربه، إن هناك خطة جاهزة لدى وزارة الصحة لتوفير وتوزيع اللقاح على المواطنين، فالمراكز الصحية التي ستقدم اللقاح والطواقم الطبية جاهزة ومستعدة لأداء دورها بالخصوص، حيث سيتم تقديم الطعومات في مراكز متخصصة في كافة المحافظات.

وبحسب عبد ربه، فإنه "يجب تقديم الطعومات ضد فيروس كورونا لنحو 60-70% من المواطنين ممن تسمح أوضاعهم بتلقي اللقاح، باستثناء من تقل أعمارهم عن 16 عاماً لأن التجارب حول العالم لم تشملهم على الإطلاق، والحوامل والمرضعات وأولئك الذين لديهم اعتلالات كبيرة في جهاز المناعة، والذين تشكل نسبتهم نحو 40% من الفلسطينيين.

وقال: نحتاج إلى نحو 6 ملايين جرعة من اللقاح لتغطية 3 ملايين فلسطيني بما يشمل الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي السياق دعا الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة-أمان الحكومة إلى نشر خطة لتوزيع لقاح فيروس كورونا لجمهور المواطنين، على أن تشمل في متنها وتستند على قواعد البيانات الدقيقة والشاملة للشرائح المستهدفة من أجل تغطية احتياجات المواطنين، متضمنة قوائم أعداد من هم بأمر الحاجة إلى التطعيم، وأماكن تواجدهم لتحديد مراكز تلقيهم للتطعيمات، وفق جدول زمني متوقع، ووفقاً معايير منظمة الصحة العالمية.

ووجه الائتلاف، رسالة إلى وزيرة الصحة مي كيلة، لاحقاً للقرار الذي صدر عن جلسة مجلس الوزراء رقم (87) المتعلق باعتماد خطة لتوزيع اللقاحات؛ دعا فيها إلى

أعلنت بعض الدول حول العالم، من بينها "إسرائيل"، عن اكتشاف سلالة جديدة من فيروس كورونا تختلف في تركيبها عن السلالة الحالية التي يتم الكشف عنها في مختبرات وزارة الصحة الفلسطينية، في الوقت الذي أكد فيه خبراء وباحثون، أن "النسخة المتحولة" من الفيروس لا تسبب أعراضاً أكثر حدة من كوفيد 19.

الحادة للإصابة أصبحت تظهر على فئة الشباب من المصابين بشكل متزايد والذين لا يعانون من أية أمراض مزمنة.

## لقاح كورونا

وبحسب عبد ربه، فإن وزارة الصحة والحكومة، تتواصلان مع كافة الشركات المنتجة للقاح ضد فيروس كورونا حول العالم، وقد طلبنا الحصول على تفاصيل علمية دقيقة فيما يتعلق بهذه اللقاحات ومدى فعاليتها وسلامتها، "حتى نكون واثقين من قرارنا باختيار اللقاح المناسب".

وقال: من المتوقع أن تصلنا كمية من اللقاحات خلال الربع الأول من العام المقبل من خلال وسيط، ولكن كلفلسطينيين، نسعى لشراء كميات أخرى من اللقاح وتوفيره في يناير 2021، كما أن هناك مراسلات مع شركة موديرنا وفايزر والشركات المصنعة للقاحين الروسي والصيني.

وشدد عبد ربه، على أن وزارته تسعى للحصول على ثلاثيات خاصة بحفظ بعض أنواع اللقاحات، بأسرع وقت ممكن، وهو ما سيمحونها إمكانية الشراء من شركة فايزر، ضمن سعي وزارة الصحة إلى توفير اللقاح للفلسطينيين

## الحدث - سجود عاصي

وأكد أخصائي الطب الوقائي في وزارة الصحة الفلسطينية والقائم بأعمال مدير مكتب الوزارة، د. علي عبد ربه، أن "وزارة الصحة تسعى لإحضار المواد اللازمة غير المتوفرة لدى الوزارة للكشف عن السلالة الجديدة من الفيروس".

وقال عبد ربه لـ"صحيفة الحدث"، إنه ورغم مرور نحو أسبوعين على تطبيق الإغلاق الجزئي الذي أقرته الحكومة، إلا أن المنحنى الوبائي لا يزال متصاعداً، وعدد الحالات التي يتم إدخالها إلى المستشفيات لا يزال بنفس الوتيرة إلى جانب أعداد الإصابات والوفيات، وهو ما يؤشر على الحالة الوبائية الخطيرة في فلسطين". مطالباً بالمزيد من الالتزام من قبل المواطنين والأجهزة الشرطة في محاولة لتقليل أعداد الإصابات.

وقال مدير الطب الوقائي في الرعاية الصحية الأولية سامر الأسعد، إن أقسام العناية المكثفة في كافة المستشفيات لا تزال نسبة الإشغال فيها مرتفعة. موضحاً أن الأعراض



بنك القاهرة عمّان  
CairoAmmanBank

## ليش بطاقة ماستركارد "وورلد" الائتمانية خيارك الأفضل؟



01

استمتع بدخول مجاني وغير محدود  
الى 500 جناح خاص برجال الأعمال  
في كافة المطارات العالمية

02

سقف ائتماني متجدد يبدأ  
من 5,000 دينار وينتهي الى  
10,000 دينار

03

مرونة عند الشراء عبر أجهزة  
نقاط البيع والصراف الآلي  
وسقف مشتريات عبر الإنترنت

04

امكانية طلب بطاقات  
ائتمانية إضافية لأفراد عائلتك

05

رسائل قصيرة مجانية  
تصلك مباشرة للحركات التي  
تقوم بها

06

قبول محلي وعالمي

كبير على التجار في فلسطين، بعد الخسائر التي مني بها الاقتصاد في السابق جراء الإغلاق التام بسبب تفشي الفيروس.

وأوضح، أن هناك قطاعات ستتضرر بشكل مباشر أكثر من غيرها جراء إغلاق يومي الجمعة والسبت، لأنهما يومان حيويان بالنسبة لها كالمطاعم والمقاهي والمولات وتسوق فلسطيني الداخل المحتل، الذين يتوافدون إلى الضفة أيام السبت الذي يعتبر يوم عمل مميز بالنسبة للتجار. مشدداً على ضرورة الالتزام الكامل بالإجراءات الوقائية. بدوره، قال رئيس اللجنة الفرعية لنقابة الأطباء وائل أبو سنية، أنه يجب الموازنة ما بين الإغلاق ومدة الالتزام بهذا الإغلاق والالتزام بالإجراءات الوقائية والوضع الاقتصادي ومدى تأثره.

ويرى أبو سنية، أن أي تحديد لحركة المواطنين مجد بنسب معينة ومتفاوتة، بالاعتماد على مدى تطبيقه والالتزام به، لأنه كلما قلت الحركة والتنقل قل الاختلاط وقل انتشار الفيروس "ولكننا شهدنا أن الإغلاق الجزئي الأخير لم يطبق بالشكل الصحيح وكما يجب، والكثير من المناطق لم يكن فيها إغلاق". وأشار أبو سنية: نحن لسنا مع قرار الإغلاق الكامل، لأنه لم يثبت فعاليته المرجوة. مضيفاً: حينما فرض الإغلاق في بداية الجائحة، لم يطبق كما يجب، وكانت تصاريح التنقل متاحة لعدد كبير جداً من الأشخاص.

وأوضح، أن قرار الحكومة جاء من أجل تقليل أعداد الإصابات لمواءمة عددها مع القدرة الاستيعابية للمستشفيات بعد الارتفاعات الكبيرة التي يتم تسجيلها في عدد الإصابات والوفيات.

إسرائيل فقط، إلى جانب ذلك يحظر بروتوكول باريس الاقتصادي استخدام لقاحات لم يصادق عليها رسمياً. وعارضت الجمعية، تسديد تكاليف اللقاح من خلال استخدام أموال الضرائب التي تجمعها إسرائيل نيابة عن السلطة الفلسطينية بموجب الاتفاقيات الموقعة بينهما. وعلق عبد ربه، على هذه "الادعاءات"، بأن الصحة الفلسطينية ليس لديها علم أو أي إشعار بأن الاحتلال الإسرائيلي ينوي تحويل جرعات من لقاح كورونا إلى الفلسطينيين، قائلاً: "لم تتم مراسلتنا بالخصوص، ولكننا ننسق مع الاحتلال لإدخال الأدوية والمستلزمات الطبية ولقاح كورونا بموجب الاتفاقيات الموقعة، التي تلزم موافقة الاحتلال على إدخالها".

### مدى جدوى الإغلاق للحد من تفشي كورونا

وفي مقابل تأكيد عبد ربه على خطورة الحالة الوبائية في فلسطين رغم دخول الإضراب إلى عتبة الأسبوعين، تقدر خسائر الاقتصاد الفلسطيني خلال العام الجاري، في آخر إحصائية صادرة عن مركز الإحصاء الفلسطيني، بـ 2.5 مليار دولار أمريكي مقارنة مع العام السابق 2019، بسبب التداعيات التي خلفتها جائحة كورونا والإغلاق الذي استمر لنحو شهرين في بداية الجائحة.

وقررت الحكومة مؤخراً، فرض إغلاق جزئي "لكسر سلسلة الوباء"، لكن الأمر كان مختلفاً من وجهة نظر التجار، الذين أكدوا أن الإغلاق لن يجدي نفعا وسيكبد الاقتصاد الفلسطيني المزيد من الخسائر.

وفي لقائه مع "الحدث"، أكد رئيس غرفة تجارة رام الله والبير عبد الغني العطاري، أن الإغلاق سيكون له تأثير

البناء على الدروس المستفادة من التحديات التي واجهت الحكومة خلال جائحة كوفيد 19، والتي أبرزت أهمية إعداد قواعد البيانات مسبقاً وتعزيز تدابير الشفافية في عمليات التخطيط والتوزيع، والتي ستعزز من ثقة المواطنين بالإجراءات والمعايير المتبعة من قبل الجهات الرسمية. ومؤخراً، أكدت منظمة "أطباء من أجل حقوق الإنسان" الإسرائيلية، أن "إسرائيل" تنوي تحويل أربعة ملايين جرعة من اللقاح الروسي إلى الفلسطينيين بشكل يُخالف القانون الدولي، كون وزارة الصحة الإسرائيلية رفضت تقديم هذا اللقاح للإسرائيليين لأسباب صحية. وحملت المنظمة، "إسرائيل"، المسؤولية القضائية والأخلاقية والإنسانية وفق القانون الدولي تجاه الفلسطينيين، باعتبارها سلطة احتلال.

وأشارت المنظمة، إلى أن اتفاقية جنيف الرابعة تلزم "إسرائيل" بتطبيق واستخدام الوسائل الضرورية لوقف تفشي الأمراض المعدية في المناطق المحتلة. كما أن اتفاق باريس الاقتصادي يحظر إدخال الأدوية للمناطق الفلسطينية إلا بعد اجتياز اختبارات عملية في "إسرائيل" وإجازة استخدامها لديها، مشددة أن نية "إسرائيل" تحويل اللقاح الروسي الذي لم تُصادق على حقن مواطنيها به تهدف إلى التنصل من واجباتها التي يفرضها عليها القانون الدولي.

ودعت المنظمة إلى أن يكون اللقاح الذي سيتم تحويله للفلسطينيين هو نفس اللقاح الذي اجتاز الاختبارات الإسرائيلية وسيتم حقن الإسرائيليين به. محذرة من أن استخدام اللقاح الروسي ضد كورونا في حدود سيادة السلطة يتعارض مع سياسة وزارة صحة الاحتلال التي تسمح بتوزيع أدوية صادقت عليها الجهات المختصة في





# آآآر فخامة!

هدايا مجانية مع 3G الشبكة القوية



لحق حالك واتصل على

\*9999#

واحصل مجاناً على



vipاهد



Spotify



PUBG

لجميع  
مشركي  
جوال الحاليين  
والجدد

والعديد من الخدمات المضافة

#1  
جوال

# السلاح الرقمي الإسرائيلي أداة إسرائيل للتغلغل في الوطن العربي والعالم وسط عجز فلسطيني

إسرائيليون.

وتضيف: "حتى يتحقق ذلك يجب أن تحدث تكاملية بين العمل الرسمي السياسي والدبلوماسي مع الدبلوماسية الرقمية، وإذا بقيت حلقة التنسيق والتواصل بين كل الأطراف مفقودة سنظل نمشي في طريق غير معروفة نهايته".

ووفقا لاشتية، فإن الحملات تشمل الطرف المؤيد، المعارض، والمحايد وهو الطرف الذي يمكننا التأثير عليه واستمالته، لكننا فلسطينيا ما زلنا غير قادرين على تجنيدهم كي يصبحوا مؤيدين لنا، وبالتالي يكتسب الطرف الآخر تأييدهم.

وتعزي اشتية المسؤولية في ذلك إلى عدم وجود رواية ثابتة نتناقلها إعلاميا، ما يجعلنا نخسر بعض الجهات المحايدة، خاصة وأن وضع القضية الفلسطينية اليوم بات سيئا في ظل نزولها عن الساحة الدولية وصعود أزمات أخرى على صعيد العالم.

## الرواية الفلسطينية بين ما يجب أن تكون وما هي عليه

من جهته، يقول خبير مواقع التواصل الاجتماعي محمد أبو الرب لـ "الحدث": "اعتدنا دائما أن نصدر خطابنا الفلسطينية للعالم بمشهد التوسل والضحية بالمعنى العاطفي وليس القانوني أو الأخلاقي.

ويضيف: "الخطاب الإسرائيلي من حيث التشعب والانتشار والقوة ينفذ أكثر لأنهم يمتلكون منصات على مواقع التواصل الاجتماعي، والإعلام التقليدي، وكلها ممولة في أغلب دول العالم، ولهم أيضا جماعات مصالح نشطة في أغلب دول العالم، وبالتالي هذه المنصات تساهم في نفاذ إسرائيل للعالم وتقيد وصول الفلسطيني".

وفي العام 2019 فقط، بلغ عدد الانتهاكات بحق المحتوى الفلسطيني على منصات التواصل الاجتماعي 950 انتهاكا بحسب مركز صدى سوشال.

وأكد أبو الرب لـ "الحدث" أنه مقابل المحتوى الفلسطيني توجد حملات نشطة ومنظمة إسرائيلية لتقديمها كضحية، وإعادة التذكير بموضوع المحرقة وإعادة إنتاج مصطلح اللاسامية، وهذه أكبر أداة تستخدمها إسرائيل في العالم لمهاجمة ومعاقبة مؤيدي القضية الفلسطينية.

لكن يقول أبو الرب، إن هذا كله لا يمنع من وجود منصات فلسطينية نشطة باللغات الأجنبية تستغل الجاليات

في حالة الحرب تبرز الأطراف المتنازعة أسلحتها في وجه بعضها البعض، ويستمر النزاع حتى يحقق أح الأطراف مبتغاه وهدفه، ويتمكن من النيل من خصمه وإلحاق أكبر قدر ممكن من الأضرار بحقه، لكن في فلسطين المعادلة ليست بهذه البساطة، فهناك احتلال يحاول السيطرة على البشر والحجر، ويمتلك أحدث الأسلحة وأكثرها تطورا، مقابل الحجر والسكين.

## الحدث - سوار عبديبه

لدينا تكاملية في الجهود ويأخذ كل طرف دوره. وأكدت اشتية لـ "الحدث" على وجوب وجود جهة تقوم، وتنظم بل وتمتلك رؤية عن الرواية الفلسطينية والمحتوى الفلسطيني الذي سيخرج إلى الإعلام؛ كي يتحدث عن القضية الفلسطينية، معتبرة أن المسؤولية الأساسية تقع على الحكومة ويجب أن يساندها بالدور: الإعلام كسلطة رابعة، ومؤسسات المجتمع المدني؛ حتى تخرج بأفضل رواية ومحتوى للقضية الفلسطينية.

وترى اشتية أن الأفراد سيلحقون هذه الأجهزة إذا اقتنعوا بالمحتوى وكان معبرا عن حياتهم اليومية. وفيما يتعلق بالرواية الفلسطينية تقول مديرة المناصرة المحلية في مركز حملة إن: "الرواية الفلسطينية هي رواية تاريخية وحقوقية وسياسية ويجب أن تتكامل فيها كل الأطراف حتى تعبر عن الرؤية الفلسطينية وعن رؤية المشروع الوطني الفلسطيني ويجب أن تجمع كل الأطراف على الرواية المراد ترويجها إعلاميا".

وفي سياق آخر أوضحت اشتية أن الاحتلال الإسرائيلي يمتلك ماكينه إعلام تعمل على ترويح وتبييض صورة إسرائيل في المنطقة العربية وحول العالم.

وتتابع: "ما زلنا بحاجة إلى الكثير من العمل حتى نصل إلى ما وصل إليه الجانب الإسرائيلي اليوم، لأن عمله لم يكن اعتباطيا، وكل الصفحات الناطقة بمختلف اللغات ليست وليدة اللحظة عند الاحتلال، وإنما هي ممنهجة ومدروسة".

والنشاط الرقمي لإسرائيل يشمل أكثر من 800 قناة رقمية فريدة ناطقة بـ 50 لغة، مع حوالي 10 مليون متابع. وتشمل هذه القنوات الرقمية، أكثر من 250 قناة رسمية في السفارات والقنصليات، وحوالي 250 حسابا لدبلوماسيين

ليس هذا فحسب، فالسلاح اليوم لم يعد يقتصر على الأدوات الحربية المعروفة، حيث ظهر في السنوات العشر الأخيرة سلاح رقمي، حديث، بمفعول قوي التأثير وبعيد المدى، وفي هذا أيضا تفوقت إسرائيل على الفلسطينيين واستطاعت أن تحقق ما لم تستطع تحقيقه على أرض الواقع، رقميا.

تمكنت إسرائيل من إنتاج وصناعة محتوى إسرائيلي واضح الأهداف والتوجه يصب في مصلحة دولة الاحتلال، ويزيد من قبولها عالميا وحتى عربيا ويغير الصورة النمطية عنها، من خلال صفحات كثيرة منتشرة في أرجاء منصات التواصل الاجتماعي، التي تنطق بمختلف لغات العالم. في حين أن المحتوى الفلسطيني يعتبر ضئيلا إذا ما قارناه بالمحتوى الإسرائيلي، من حيث المضمون وحجم المشاركة والاهتمام.

ترى مديرة المناصرة المحلية في مركز حملة منى اشتية، أن المحتوى الفلسطيني موجود لكنه عبارة عن جهود مبعثرة، يصنعه نشطاء ومؤسسات سواء كانت مؤسسات المجتمع المدني أو المؤسسات الأهلية، وهو بحاجة إلى تنظيم، وأن تبدل جهود رسمية من أجل صناعته، وأن تتعاون كل الأطراف مع بعضها؛ حتى تصب هذه الجهود في مكانها الصحيح.

## كيف نصنع محتوى فلسطينيا؟

وبحسب اشتية فإن مسؤولية تنظيم الجهود تقع على عاتق ثلاثة أطراف وهي: الطرف الفلسطيني الرسمي، المؤسسات الأهلية والإعلامية، والأفراد، بحيث يصبح



## جاكوار I-PACE الكهربائية بالكامل الأداء الفائق بأسلوب كهربائي



الناس نحو التطبيع. وأضاف: "إسرائيل تقدم نفسها على أنها لم تحتل هذه الدول العربية ولم تهاجمها في حين وجود دول أخرى تهاجمها وتمثل تهديدا عليها، وبالتالي إسرائيل تصبح حليف في هذه الحالة، وهذا الخطاب يتقدم بمنطق إقناعي وبصري بالفيديو والوسائط".

ويعتقد أبو الرب أننا كجماهير فلسطينية بحاجة إلى مزيد من التثقيف كيف نكون مدافعين حقيقيين عن قضيتنا ليس فقط باللغة العربية، وجزء كبير من المسؤولية يقع على عاتق جالياتنا الخاملة والتي لا تعمل كما تعمل الجاليات الصهيونية في العالم.

وطالب أبو الرب، الفصائل الفلسطينية التي تنفق مبالغ طائلة على منصات التواصل الاجتماعي حتى تسوق نفسها وتهاجم بعضها بتخصيص 15-20% من ميزانيتها لإنتاج محتوى باللغات الأجنبية واليوم كل وسائل التواصل الاجتماعي بحاجة إلى تمويل منشورات فلسطينية حول العالم والاستفادة من المؤثرين وداعمي القضية الفلسطينية حول العالم.

وختم أبو الرب حديثه قائلاً: "المشهد ليس سوداويًا، توجد صفحات ومنصات تحاول أن تقدم، ويوجد عمل جيد في الفترة الماضية، منها حركة مقاطعة إسرائيل BDS بالإنجليزية، حيث قطعت شوطاً في بعض دول العالم، إلى جانب هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية الذين أطلقوا وما زالوا منصات بلغات مختلفة وبعضها يحقق وصولاً جيداً".

المؤيدة للتطبيع من الدول التي طبعت لا تتجاوز 0.1% حيث أنه لا يوجد قبول شعبي وجماهيري لهذه الاتفاقات". ويرى أبو الرب أن الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية يتم استغلالها وتوجيهها من جهات مختلفة لمهاجمة الدول العربية وحتى اليوم في موجة التطبيع الأخيرة يتم استغلالها لمهاجمة هذا النظام أو ذاك أو حتى تجاوز مهاجمة الموقف السياسي للنظام لصالح مهاجمة رموز الدول والشعوب وهذا يقودنا لخسارات كبيرة في التعاطف والتأييد.

ويضيف: "نحن نفتقد إلى بوصلة، ومنتقنين يمتلكون جرأة وصراحة ليواجهوا الناس في خطاب واع، وأغلب المثقفين لدينا يتحولون إلى صوت الشارع في محاولة منهم لأن يكونوا شعوبيين".

ويتابع: "القضية الفلسطينية تخسر بسبب الأصوات الغوغائية التي تقودنا دون وعي".

في سياق مختلف اعتبر أبو الرب أن بعض وسائل الإعلام الفلسطينية تبنت الخطاب العقلاني، وحاولت أن تعيد بناء البوصلة، وظهرت أصوات حاولت أن تعدل الكفة نسبياً، ولم تهاجم الشعوب ورموزها، ولم يكن خطابها هجوماً وانفعالياً.

وأوصى أبو الرب بأن نفكر كيف سنخاطب العالم وأن نحلل كيف تمكنت إسرائيل من التغلغل إلى الشعوب العربية وكيف تحاول أن تستقطب العرب على منصات اللغة العربية وتقدم نفسها بمظهر إنساني وحضاري، حتى أصبحت الدول تقارن بين أنظمتها السياسية وما تراه وبالتالي خطابياً يمكن أن نفسر لماذا يلجأ بعض

والأحزاب اليسارية والجماعات المؤيدة للقضية الفلسطينية حول العالم، مشيراً إلى أن تحقيق ذلك يتطلب المزيد من الجهود المنظمة.

تعتبر صفحة Palestine international broad-cast من كبرى الصفحات الداعمة لفلسطين باللغة الإنجليزية ويديرها مجموعة شباب يعملون في هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية تصل لملايين الناس، وتنقل عنها مؤسسات وجمعيات مؤيدة للقضية الفلسطينية.

وبحسب أبو الرب فإن مشكلتنا الأساس في الخطاب الفلسطيني هي إنتاج مضامين فلسطينية بلغات عالمية، بمعنى أن الفلسطينيين عليهم أن ينتجوا ويوزعوا، والعالم ينقل عنهم، أما أن نتحدث باللغة العربية وتطالب العالم أن يتضامن معك ويتعاطف معك، فهذا ليس من السهل أن يتحقق.

## كيف استخدمت مواقع التواصل الاجتماعي لمناهضة التطبيع؟

برزت على الساحة الفلسطينية في الأشهر الأخيرة، قضية تطبيع بعض الدول العربية العلاقات مع الاحتلال، وأخذ هذا الموضوع حيزاً كبيراً على منصات التواصل الاجتماعي، فكنا نرى منشورات كثيرة تندد وتستنكر الحالة التي وصلت لها الدول العربية، وقد تمتد هذه الاستنكارات إلى حملات شتائم ممنهجة، قد تطل الشعوب أحياناً دون قصد.

وفي هذا الشأن يقول خبير مواقع التواصل الاجتماعي إن: "الشعوب بشكل عام رافضة للتطبيع والمنشورات الشعبية



The logo for SENSODYNE, featuring the brand name in a bold, blue, sans-serif font. Above the text is a stylized globe icon composed of several curved lines representing latitude and longitude.

هل تتسبب  
هذه بآلام في الأسنان؟

يمكن أن يبدأ التخفيف  
بالحساسية منذ اليوم



## الرئيس عباس في النظرة الإسرائيلية

نشر معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي عدة مقالات عن الخيارات والسيناريوهات الممكنة الحدوث في حال غاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس وأيضاً دخول الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن إلى البيت الأبيض.  
صحيفة الحدث ترجمت هذه السيناريوهات من عدة مقالات:

ترجمة - محمد بدر

تتميز الفترة الحالية بتراجع المشروع الوطني الفلسطيني بشكل متعدد الأبعاد: هناك خروج واضح عن الهدف الاستراتيجي الذي سعوا إليه لإقامة الدولة. يتعمق الانقسام بين قطاع غزة والضفة الغربية فيما فشلت عملية المصالحة الداخلية. يُظهر النظام الدولي والعالم العربي يأساً متزايداً من القضية الفلسطينية (وهو ما يتجلى في الترويج للتطبيع مع إسرائيل، على الرغم من عدم صياغة حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني)؛ والقيادة الفلسطينية ليست لديها رؤية حقيقية يمكن أن تقدمها للفلسطينيين.

من الصعب في إسرائيل فهم التركيبة التي تميز شخصية الرئيس الفلسطيني محمود عباس. الميل إلى قراءته من خلال "النظرات الإسرائيلية" يخلق انقساماً، وفقاً لهذه الرؤية (عبر النظرات) فإن الرئيس الفلسطيني شريك في السلام وأحياناً عدو غير راغب في تحقيق السلام. عملياً، يجسد الرئيس عباس تناقضات تعكس إلى حد كبير الصورة المعقدة للنظام الفلسطيني بأكمله. من ناحية، تمسك بالعملية السياسية ولم يعجبه من حيث المبدأ الكفاح المسلح، لكن من ناحية أخرى، بصفته عاش النكبة، يجد صعوبة في التوقيع على قرارات تطوي على حل وسط بشأن القضايا الجوهرية للصراع، وخاصة في ما يتعلق باللاجئين والقدس.

استطاع الرئيس عباس خلق الاستقرار الاستراتيجي في الضفة الغربية، على الرغم من الصدمات العميقة التي حدثت في العقد الماضي، وساهم في منع الربيع العربي من المرور بين الفلسطينيين، وكبح جماح حركة حماس، وحافظ على علاقات وثيقة مع إسرائيل؛ لكن من ناحية أخرى، أدى تمسكه بالخط السياسي المتشدد، وتفويت الفرص السياسية - وأبرزها المقترحات التي أثيرت في محادثات أنابوليس - إلى تحجر موقف القيادة الفلسطينية.

ومن بين المشاكل الاستراتيجية العديدة التي تواجهها إسرائيل اليوم، وأبرزها أزمة كورونا، عليها أيضاً تكثيف استعداداتها لـ "اليوم التالي" للرئيس عباس. هذه ليست "قضية فلسطينية" بحت، فهي قضية يتوقع أن تؤثر مباشرة على الوضع الاستراتيجي لإسرائيل. على الأقل في الوقت الحالي، من المحتمل أن يؤدي غياب

الرئيس عباس من الساحة إلى ترك النظام الفلسطيني في حالة من الضبابية الشديدة: بدون آلية وإجراءات واضحة لنقل السلطة، وبدون بديل واضح (مع مجموعة شاحبة من المرشحين)، ومع احتمال نشوب صراع بين قادة فتح.

من خلال علامات الاستفهام الثقيلة، يظهر عدد من السيناريوهات الرئيسية التي يمكن أن تتطور مع غياب الرئيس عباس: توحيد كل الأشخاص والقوى الذين يرون أنفسهم مناسبين لخلافته، وذلك من أجل الحفاظ على استقرار حكم فتح، وهذا أمر قد يكون مؤقتاً، أما السيناريو الثاني فهو الذهاب باتجاه المصالحة والانتخابات العامة ودمج حماس في مؤسسات السلطة. ومع ذلك، ليس بالضرورة أن يكون "اليوم التالي" مختلفاً عن "اليوم السابق"، لكن يجب أن تضمن إسرائيل استقرار المجال العام والاقتصادي في الضفة الغربية، والذي كانت وصفاً لهدوء نسبي في الضفة لأكثر من عقد من الزمان. يبدو أن غالبية الجمهور الفلسطيني غير مهتم بالانجراف في مغامرات الحروب الأهلية، وكقاعدة عامة يظهر اهتماماً محدوداً بالتناقضات السياسية. على إسرائيل أن تجد توازناً مستنيراً بين "موقف المراقبة" للمتوقع حدوثه وعدم التورط في الساحة الداخلية الفلسطينية من خلال "تتويج الملوك" وهي خطوة أثبتت فشلها في السابق كما في حالة الرئيس اللبناني بشير الجميل.

يعتمد المسار الصحيح لإسرائيل على مزيج من المساهمة في استقرار النظام الفلسطيني، وبشكل أساسي من خلال التحركات المدنية، والمراقبة الدقيقة للتطورات في النظام الفلسطيني التي من المحتمل أن تؤثر سلباً على إسرائيل، وعدم الابتعاد عن أولئك الذين يشكلون تهديداً خطيراً.. من المهم أن تنسق إسرائيل تحركاتها مع القوى الرئيسية في المنطقة، التي تبدي اهتماماً وانخراطاً في قضية "اليوم التالي"، بما في ذلك مصر والأردن ودول الخليج.

قد تساهم فترة ولاية جو بايدن أيضاً في استقرار النظام الفلسطيني في سياق "اليوم التالي". الرئيس عباس أنهى الأزمة التي طال أمدها مع إسرائيل، وهو على استعداد لتجديد العلاقات مع الإدارة الأمريكية؛ وهنا يبدأ الأمل في تجديد المساعدة الاقتصادية الأمريكية، ولاحقاً أيضاً لبدء المفاوضات السياسية، فيما تعود واشنطن

لتلعب دور الوسيط العادل في نظر الفلسطينيين. من المرجح أن يجسد مثل هذا الواقع التوترات بين إسرائيل والفلسطينيين (وربما بين إسرائيل والإدارة الأمريكية الجديدة)، لكنه قد يؤسس في الوقت نفسه إطاراً للحوار المباشر بين الطرفين، مما سيسهم في استقرار السلطة الفلسطينية حتى بعد لو غاب الرئيس عباس. المستقبل، بالطبع، سيعتمد أيضاً على الانتخابات الفلسطينية نفسها: هل سيفضل قادة السلطة الفلسطينية وفتح الوحدة والاتحاد، بدلاً من تطوير صراع عنيف على السلطة (مثل النموذج الذي نشأ بعد وفاة ستالين في الاتحاد السوفيتي وصعود زعيم واحد مهيم)؛ سيكون قادة المستقبل قادرين على فهم أن تبني أجندة المواجهة مع إسرائيل لا يدوم لفترة طويلة، وأن بقاءهم على المدى الطويل يتطلب تقارباً وثيقاً مع إسرائيل.

### الإدارة الأمريكية الجديدة والعملية السياسية

وبالنسبة للعملية السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين، في حين أن الحزب الديمقراطي والاتحاد الأوروبي يتفقان على ضرورة حل الدولتين، فإن مواقفهما بشأن القضايا الجوهرية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني ليست متطابقة تماماً. على عكس موقف الاتحاد الأوروبي، لا يذكر البرنامج الديمقراطي حدود عام 1967. يعترف بالقدس كعاصمة لإسرائيل (دون إشارة منفصلة إلى الجزء الشرقي من المدينة)، بينما يرى الحزب أن وضع القدس هو موضوع للتفاوض في المناقشات حول اتفاقية الوضع الدائم. من جانبه، يعامل الاتحاد الأوروبي القدس ككيان واحد والجانب الشرقي كجزء من الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967. ويعارض الاتحاد الأوروبي المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، لكن برنامج الحزب الديمقراطي يعارض توسعها.

إلى جانب الخلافات الجوهرية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في المسائل الجوهرية في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، والتي سيكون لها أهمية عندما تستأنف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، يوصي الاتحاد الأوروبي بالعمل المشترك مع الإدارة الأمريكية لتهيئة الظروف اللازمة لإحراز تقدم كبير في العملية السياسية، وخاصة من خلال العمل معاً لإحياء الرباعية. في النقاش مع الإدارة الأمريكية في سياق العملية السياسية، ستحتاج الحكومة الإسرائيلية إلى تقديم مخطط شامل للتقدم بما يشمل معالجة القضايا الحساسة مثل المزيد من البناء في المستوطنات القائمة، بالإضافة إلى مقترحات لتحسين الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة. إن المعارضة لاستئناف التمويل الأمريكي للأونروا أو المناقشات داخل اللجنة الرباعية، إذا لم تكن مصحوبة بقائمة من المقترحات البناءة، يمكن أن تؤدي إلى توترات مع الإدارة الأمريكية



UNIPAL

احزر النكهة لفرصة  
ربح \$5,000  
وجوائز أخرى\*

جرب:  
تذوق نكهة برينجلز الغامضة

تفضل بالزيارة:  
[www.pringlesmysterymenat.com](http://www.pringlesmysterymenat.com)

خمن واربح:  
خمن النكهة واحصل على فرصة للفوز  
بـ 5,000 دولار وجوائز فورية أخرى

[www.pringlesmysterymenat.com](http://www.pringlesmysterymenat.com)

200g

# مقدسيون في الجامعات الإسرائيلية.. كيف ولماذا؟

ضمن مساعي الاحتلال المستمرة في القدس لتهود المجتمع المقدسي وأسرلته؛ يعمل الاحتلال جاهداً من خلال مؤسساته المختلفة على دمج المقدسيين في المجتمع الإسرائيلي، لانتزاع الطابع العربي الفلسطيني عن المجتمع المقدسي.

الحدث - سوار عبد ربه

يتعلم في الجامعات الفلسطينية ليكتسب ثقافة وطنية وانتماء. ويطالب الحكومة الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم أن تقدم تسهيلات مشابهة للطالب المقدسي خاصة والفلسطيني عامة.

## تهويد العقل وتعميق السيطرة الإسرائيلية على القدس

عام 2013 شكل الكابنيت الإسرائيلي لجنة وزارية مهمتها وضع خطة مفصلة لكيفية التعامل مع التدهور الأمني، وخلصت اللجنة إلى أن التعامل يكون عن طريق تحسين ظروف حياة المقدسيين في مجالات الصحة والتعليم والتشغيل وغيرها، أي أن تحسين هذه الظروف هو مصلحة أمنية إسرائيلية.

وفي هذا الجانب يقول رئيس اتحاد لجان أولياء الأمور: "الهدف المركزي هو عملية تهويد العقل، فالطالب الفلسطيني عندما يدرس في الجامعات الإسرائيلية ستندعم الثقافة الوطنية عنده، وحتى طريقة الحياة والأنشطة الميدانية ستبدو مختلفة".

ويتابع: "هذا كله يصبح مخزوننا بعقل وذاكرة الطالب الفلسطيني ليتحول إلى عملية سلخ من ثقافة فلسطينية إلى ثقافة إسرائيلية، ويعطي دافعا لأن يصبح الطالب الفلسطيني لا يمانع التعاون مع الإسرائيلي".

ويرى الشماري أن العمل السياسي بمدينة القدس تقريبا شبه مشلول بسبب الأوضاع السياسية والأمنية الصعبة الأمر الذي يخلق حاجزا عند الشباب بالأ يظهر ثقافتهم الوطنية في هذه المؤسسات لأنها بالأساس إسرائيلية وفيها أمن ومراقبة شديدين.

## تجاوب المقدسيين مع المغريات الإسرائيلية

تعمل المؤسسات الإسرائيلية على الترويج لجامعاتها من خلال المراكز المنتشرة في أرجاء القدس حيث أنشأت برامج تتبع لمجلس التعليم العالي الإسرائيلي، مهمتها زيارة المدارس الثانوية، وتعريف طلبتها بإمكانيات التعليم العالي في الجامعات الإسرائيلية.

وحول هذا تقول إحدى الطالبات المقدسيات التي أنهت مرحلة الدراسة الثانوية في مدرسة المأمونية التابعة لبلدية الاحتلال في القدس: "كانوا يعملون على مشروع من الجامعة العبرية يتضمن دورات لها علاقة بالطب واللغة وأمور أخرى، فالتحقت ببرامج اللغة العبرية من الصف الحادي عشر مدة سنة ونصف، بالإضافة إلى منحة لطلاب شرقي القدس فعرضوا علينا أن نسجل".

وتضيف: "كانت لدي رغبة في التسجيل في تخصص العلاج الوظيفي، ومن المعروف أن الجامعة العبرية من أفضل الجامعات التي تطرح

ولعل قطاع التعليم في القدس من أبرز القطاعات التي يصب الاحتلال جهوده فيها ويضع أمامها عقبات وعراقيل كثيرة؛ للتضييق على المؤسسات الفلسطينية، والطالب الفلسطيني؛ لاستقطابه إلى مؤسساته، ويمكن استقراء هذا من خلال الإقبال المتزايد للطلبة المقدسيين عاما بعد عام على الالتحاق بالجامعات الإسرائيلية، حيث تسعى الأخيرة إلى تقديم تسهيلات لا حدود لها إلى المجتمع المقدسي تتمثل في: المنح الدراسية، المباني الفاخرة، الوظائف التي توفرها للطلبة أثناء مرحلة الدراسة، إلى جانب أنها أصبحت تقبل الطلبة المقدسيين من حاملي شهادة الثانوية العامة الفلسطينية (التوجيهي) دون الحاجة إلى امتحان (البيسخومتري)، وتوفر لهم أيضا سنة تحضيرية مجانية يتعلمون فيها اللغة العبرية بشكل مجاني.

وبحسب تقرير نشرته صحيفة هآرتس عام 2019، هناك قفزة كبيرة في عدد الطلاب المقدسيين الفلسطينيين الملتحقين للجامعة العبرية، حيث وصل عددهم 410 طلاب.

"النظرة اليوم في القدس أصبحت أن التوجه للجامعات الإسرائيلية يكون أسهل لطلاب القدس من حيث إمكانية الحصول على فرصة عمل بعد التخرج من الجامعة الإسرائيلية، فالشهادة معترف فيها ضمن المؤسسات الإسرائيلية التي تتواجد كمجتمع مقدسي تحت كنفها"، يقول رئيس اتحاد لجان أولياء الأمور في القدس زياد الشماري.

ويتابع: "المؤسسات الموجودة في القدس غالبيتها إسرائيلية وتكون الرغبة لتوظيف حملة الشهادة الإسرائيلية أولا، والجانب الإسرائيلي اليوم يحاول عرقلة خريجي الجامعات الفلسطينية فيطلبون اعترافا وامتحان مزاولة مهنة كي يتم معادلة الشهادة، وهذا يتطلب من الطالب بعد أن ينهي الدراسة الجامعية -التي تتراوح بين 4 إلى 6 سنوات- سنة أو سنتين إضافيتين كي يتمكن من دخول سوق العمل في المؤسسات التابعة للجهات الإسرائيلية".

ويضيف: "تقدم الجامعات الإسرائيلية مغريات كثيرة للمقدسيين كإعطاء سنة تحضيرية ودورة لغة تكلفتها في العادة لا تقل عن 15-20 ألف شيقل تقدم مجانا للمقدسيين، وبالتالي هذا يستحوذ على تفكير بعض الطلاب للتوجه إلى الجامعات الإسرائيلية".

ويردف: "نعطي هذه الجامعات منحا تعليمية بالمجان للطلبة المتفوقين، وبعضها تعطي منحا مقابل تقديم خدمة مدنية بمؤسسات إسرائيلية فيتم إعفاء الطالب من الأقساط الجامعية، مشيرا إلى أن التمويل يكون كله من صناديق إسرائيلية تهويدية".

ويؤكد الشماري أنه ليس مع هذا التوجه ويريد للطالب المقدسي أن

هذا التخصص، كنت أفضل الالتحاق بجامعة فلسطينية لكن عدم وجود هذا التخصص سوى بجنين دفعني للالتحاق بالجامعة العبرية بسبب قرب المسافة وسهولة الوصول، كما أنه موجود في جامعة بيت لحم لكنها تطرحه كل سنتين وفي سنة تخرجي لم يكن مطروحا، ناهيك عن العقبات التي ستقف في وجه المقدسي بعد تخرجه من جامعة فلسطينية للالتحاق بسوق العمل".

وتتابع: "وبسبب معدلي العالي حصلت على منحة كاملة لدراسة سنة تحضيرية كاملة على حسابهم".

لكن الطالبة فضلت أن تترك الجامعة العبرية بعد سنة ونصف من الدراسة فيها، لأنها واجهت صعوبة في التأقلم مع الوضع الجامعي. أما من الناحية الأكاديمية فتؤكد الطالبة أن "جو الجامعة بشكل عام دراسي بحث والمستوى التعليمي عال جدا ومتميز، وبالنسبة للأكاديميين فلا يوجد للسياسة مكان في أحاديثهم ولا يتعاملون معنا بعنصرية ولا يشعروننا بفرق بين فلسطيني وإسرائيلي".

ومن ناحية المناهج، تؤكد الطالبة أنها مليئة بالتطبيع وبعيدة عن الواقع، والتاريخ مكتوب من وجهة نظر إسرائيلية.

تتفق معها طالبة أخرى رفضت الكشف عن اسمها في أن الشهادة الإسرائيلية لها وزن كبير، خاصة عند التقدم لوظيفة في القدس، كما أن التسهيلات المقدمة للمقدسيين من ناحية الأقساط الجامعية والوظائف التي تتوفر للطلاب أثناء الدراسة، ما يتيح لهم إمكانية توفير مصروفهم الشخصي وتنمية القدرات العقلية والتعرف على أمور خارج نطاق التعليم كلها مغريات دفعتها للتسجيل في جامعة إسرائيلية.

## مواقف ومناوشات محدودة

لا تخلو هذه البيئة الجامعة للنقيضين من مناوشات ومضايقات إسرائيلية للمقدسيين وصفها المتحدثون في التقرير بالمحدودة، وتستذكر إحدى الطالبات، العملية الغدائية التي قامت بها عائلة أبو جمل في القدس، وتقول: "في حينها حدثت مناوشات باب الجامعة وأغلقت، لكنها سرعان ما فضت من قبل الأمن خاصة وأنه ممنوع على الطلاب الخوض في السياسة داخل الحرم الجامعي".

وفي موقف آخر تستذكر الطالبة الحادثة وتقول: "في ذكرى المحرقة، وقف الإسرائيليون لإحياء الذكرى ونحن بقينا واقفين جانبا فكانوا ينظرون لنا باستهجان".

وفي ذكرى النكبة التي هي ذكرى "استقلالهم" اقتصر إحيائها على توزيع منشورات وحدثت وقفة من قبلنا ومن قبل الجانب الإسرائيلي كل رفع علمه وعبر عن وجهة نظره، تقول الطالبة.

وهناك موقف آخر تستذكره طالبة أخرى قائلة: "وقت الانتخابات الأمريكية كان الطلاب الإسرائيليون يمدحون ترامب أمامنا لمضايقتنا ويؤكدون على أنهم معنيون بفوزه لما قدمه لإسرائيل في عهد رئاسته". وقدم ترامب لـ "إسرائيل" ما لم يقدمه أي رئيس أمريكي آخر، بحسب تصريحات المسؤولين الإسرائيليين، إذ اعترف بالقدس "عاصمة لإسرائيل"، ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، وقطع المساعدات المالية

عن السلطة الفلسطينية، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).



# منظف الحمام السائل يقضي على 99.9% من الجراثيم



الجامعات الإسرائيلية بسبب عدم وجود التخصص المطلوب أو الدرجة المطلوبة (الدكتوراه، مثلاً) في أي جامعة فلسطينية و/أو عدم القدرة على السفر للدراسة في جامعة عربية أو دولية.

أما فيما يتعلق بالتعامل مع حملة الشهادات الإسرائيلية في الوطن العربي فدعت حسين لعدم معاينة حامل الشهادة الإسرائيلية إذا كان حصوله عليها بشكل قسري.

أما في حال حصوله على الشهادة طوعاً فدعت حسين إلى عدم الاعتراف بالشهادة الإسرائيلية من قبل المؤسسات والجامعات العربية.

### المدارس أيضاً محط استهداف

في سياق آخر تسعى إسرائيل بشكل حثيث إلى فرض منهاج التعليم الإسرائيلي على مدارس شرقي القدس بهدف إحكام سيطرتها الكاملة على جهاز التعليم.

وفي هذا الشأن يقول رئيس اتحاد لجان أولياء الأمور زياد الشماري إن "التوجه إلى البجروت ليس إرادياً والدليل على ذلك بعد سنوات من التهويد لم يتجاوز عدد الطلبة الملتحقين بالنظام الإسرائيلي 8000 طالب من أصل 100 ألف طالب مقدسي، ولكن هناك خوف، فالتوجه الإسرائيلي اليوم في بناء مدارس فقط للمنهاج الإسرائيلي والمناهج التي تدرس المنهاج الفلسطيني تبقى كما هي".

وبحسب الشماري في هذه الحالة يصبح الأهالي مجبرين، "لأن المدارس التي تدرس المنهاج الفلسطيني لا تكفي الأعداد الموجودة، ولا يوجد أمامهم خيار آخر".

ووفقاً للشماري طرحت المعارف الإسرائيلية والبلدية الخطة الخمسية التي تعمل على أن تصبح نسبة المدارس التي تتبع الجانب الإسرائيلي 90% في القدس.

ويوجد 47-45 مدرسة في القدس تتبع إلى بلدية الاحتلال و23% مدارس خاصة ترخيصها وتمويلها إسرائيلي و10% مدارس أهلية وأيضاً يتلقون أموالاً إسرائيلية و8% مدارس تتبع للأوقاف الإسلامية والسلطة الفلسطينية.

وبحسب الشماري فإن الـ8% أصبحت شبه فارغة من الأعداد اليوم بسبب عدم وجود دعم حقيقي وموازنات جيدة وتطوير من السلطة، كما أن أبنيتها مستأجرة.

في المقابل تتوفر في المدارس التابعة لبلدية الاحتلال مختبرات وملاعب وساحات وألواح إلكترونية.

ويوضح الشماري أن النقيض كبير والمشكلة بالقدس هي الحاجة إلى همة قوية ونهضة قوية لتوفير أكبر عدد ممكن من المدارس التي لا تخضع لتمويل إسرائيلي ولا لترخيص إسرائيلي؛ لتحافظ على المنهاج الفلسطيني.

ويقترح على السلطة الفلسطينية أن تعطي تمويلاً لمؤسسات خاصة عن طريق مؤسسات دولية لبناء مدارس وتوفير أراضٍ، فليس المطلوب من السلطة أن تأتي لتبني إذا كانت الحجة أنها ممنوعة من القيام بشيء داخل القدس.

للطلاب، لأننا في جامعة فيها بيئة لا تشبهنا". وحراك سير وصرورة هو حراك يعرف نفسه على أنه: "فلسطيني يحاول خلق إطار يوفر الحاجة الثقافية للطلبة العرب في الجامعة العبرية ويكون بمثابة حاضنة ثقافية جامعة".

ويسعى الحراك لتمثيل الجميع كحراك فوق حزبي وفوق طائفي وفوق مناطقي، يحاول إنعاش الحياة الثقافية وتفعيلها عبر فعاليات ونشاطات مختلفة.

وتأسس الحراك رسمياً في شباط 2016 كحراك معرفي تطوعي من الطلاب وإلهم ليتسع عمله ويشمل عدة نشاطات متنوعة لإثراء الساحة الطلابية بما يلبي حاجة الطالب الفلسطيني ويغني تجربته الجامعية.

وترى جودة أن التسهيلات التي تقدم إلى المجتمع المقدسي كبيرة، في الجامعة العبرية لأنهم يسعون لتحويل المشهد غير الطبيعي إلى طبيعي مستشهدة بمثال الجيش في الجامعة حيث إن صورة الجيش في ذهننا هو الذي يوقفنا على الحاجز، أو قبل دخولنا إلى الأقصى، أي أنه العدائي، وهم يريدون للطلاب المقدسي أن يراه بصورة غير صورته الحقيقية.

وبحسب جودة إنهم يحاولون استغلال الجانب التعليمي للتأثير على عقلية الشباب، أمين من ذلك أن يخفف حدة تعاطي المقدسي مع القضية الفلسطينية.

وبالرغم من كافة المحاولات الإسرائيلية لتهويد العقل المقدسي، من النادر جداً أن يجلس الفلسطيني إلى جانب الإسرائيلي داخل الجامعة، أو أن يكون معه صداقة، فحدود التعامل تنتهي عند الدراسة. لكن "إسرائيل" لا تترك فرصة إلا وتستغلها كي تدمج المقدسيين أكثر في مجتمعها فعملت على منحة من شأنها أن يتبادل العرب واليهود اللغة حيث يجلس الطالب الفلسطيني إلى جانب الإسرائيلي ويعلم كل منهما لغته للآخر.

وتؤكد جودة أن الحراك في خوف دائم عندما تسمح لهم إدارة الجامعة بالقيام في نشاطاتهم والتظاهر وغيرها أن تظهر الجامعة الإسرائيلية في صورة ديمقراطية، مشيرة إلى أن سير وصرورة يعمل بشكل مستقل عن الجامعة مقابل وجود حركات تعمل مع الجامعة وتأخذ تمويلها من الجامعة.

من جانبها دعت منسقة الحملة الأكاديمية والثقافية لمقاطعة "إسرائيل" ندى حسين، فلسطيني الأراضي المحتلة عام 1967 لإعطاء الأولوية في دراستهم للجامعات الفلسطينية، وإذا لم تتوفر فيها التخصصات المطلوبة، ففي الجامعات العربية أو الدولية.

وأكدت حسين على أنها لا تشجع الدراسة في الجامعات الإسرائيلية "لأن ذلك يسهم في إضعاف قطاع التعليم العالي الفلسطيني لذا فمن واجب الجميع المساهمة في رفع المستوى الأكاديمي لجامعاتنا الفلسطينية بدل الهروب منها إلى الجامعات الإسرائيلية الأكثر تطوراً".

وأشارت منسقة الحملة إلى أنه في بعض الحالات القسرية لا يمكن اعتبار ذلك طبيعياً، كالحالات التي تدفع المقدسيين للدراسة في

### ثكنة عسكرية داخل الجامعة واحتجاجات الحركة الطلابية الفلسطينية

عام 2019 فازت الجامعة العبرية في القدس بمناقصة لاستضافة مشروع "حفستوت" للتميز الأكاديمي في الجيش الإسرائيلي، يستوجب استقدام ما يشبه ثكنة عسكرية صغيرة حقيقية إلى داخل الحرم الجامعي.

وأشترط الجيش في المناقصة، مزيداً من الرقابة الأمنية على حرم الجامعة، بالإضافة إلى إلزام الجنود بالتواجد بالحرم الجامعي بزيتهم العسكري وأسلحتهم.

في هذا الجانب تقول عضو حراك سير وصرورة لينا جودة: "السنة الفائتة جاء موضوع العسكرة وصبت الحركات الفلسطينية في الجامعة كل اهتمامها في هذا الموضوع".

وتضيف: "صدر قرار يقضي بأن الجيش الإسرائيلي سيدرس في الجامعة، لغة عربية ودراسات شرق أوسطية، وبدأوا يأتون إلى الجامعة بملابس الجيش مع السلاح فأرأينا أنه من المفترض أن نقدم على خطوة في هذا الموضوع، خاصة وأن مجيئهم تزامن مع التسهيلات للطلاب المقدسيين للقدوم إلى الجامعة حيث أنهم أصبحوا يقبلون الطلاب على علامة التوجيهي ولا داعي للبيسوخومرتي، ودعايات في المدارس لاستقطاب طلاب من القدس إلى الجامعة، والتزامن هذا لم يأت من فراغ".

وأردفت: "كل حركات الجامعة تجمعت وقمنا بحلقة نقاش وحاولنا أن نقرر ماذا سنفعل، لكن الخطوات تأجلت بسبب كورونا وانتقال التعليم إلى الإلكتروني".

وأصدرت الحركة الطلابية في الجامعة العبرية بياناً جاء في نصه: "نشهد بالأشهر الأخيرة، تواجداً مكتفياً لعناصر الشرطة والجيش الإسرائيلي في الجامعة العبرية في القدس، كطلاب جنود يتواجدون بجانبنا بمشهد طبيعي يومي في الصفوف، المحاضرات، المكتبات والمقاهي. تعتبر هذه الخطوة نهجاً مستمراً لمخططات العسكرة التي تتنافى مع القيم الأكاديمية العلمية العالمية، ممارسة احتلالاً فكرياً إضافياً مكملاً لسياسات الاحتلال الصهيوني".

بدأ هذا المخطط علنياً بخسارة شريحة كبيرة من الطلاب العرب لسكنهم الجامعي، واستمرت بإغلاق غرفة الدراسة المخصصة لكل الطلاب في سكن "رزنيك" بناية رقم 15، حارمة إيّاهم مساحة حرّة للدراسة في أوقات عطل الجامعة، مستبدلة إيّاهم بغرفة أضيق مساحة وحجماً. وسوف تتبع هذه الخطوات، مخططات أخرى كتخصيص الجزء السفلي من السكن للجنود فقط، أي ثكنة عسكرية داخل السكنات في الفترة القادمة، وخطوات مجهولة ما زالت قيد التخطيط. يُثير هذا المشهد العسكري اليومي مشاعر صعبة لدينا كطلاب وطالبات عرب، كإنكارنا لعنف المشهد العسكري بدءاً من وجود السلاح والقوة العسكرية، وصولاً إلى تردّدنا اللاواعي من المشاركة وإبداء آراءنا في المحاضرات، ناهيك عن عدم الراحة بممارسة الأمور اليومية كالجلوس بالمكتبة، كل هذا يؤدي إلى غضب داخلي لكوننا جزءاً من هذه العسكرة الأكاديمية وفي خدمة أهدافهم المخابراتية. بالإضافة لإجبارنا على إخفاء هويتنا الفلسطينية والتنازل عن مركباتنا الثقافية، الاجتماعية والدينية، وهو تكلمة لجعل العلاقات العنيفة أمراً طبيعياً متناقضاً مع واقع قدسنا الأليم.

نحن، كحركات طلابية وناشطين جامعيين؛ نعي خطورة هذا الواقع علينا وأبعاده، مؤكدين على شرعية مشاعرنا، تخبطاتكم ورفضكم تجاه العسكرة الجامعية. ندعوكم زملائنا الطلاب، لمشاركتنا خطوات مستقبلية ضد هذه الممارسات العنصرية المستمرة الموجهة لتضييق مساحتنا الأكاديمية. وإن التفافنا حول هذا الموقف الموحد، هو قوة وتعزيز للعمل الطلابي الفلسطيني".

وتحاول الحركة الطلابية الفلسطينية في الجامعة العبرية أن تؤسس حاضنة للطلاب العرب، وأن تعمل على نشاطات ذات طابع عربي.

وفي هذا السياق تقول عضو حراك سير وصرورة لينا جودة: للحراك نشاطات متنوعة كمشاط البيت بيتك والجولات الميدانية المتنوعة، وأسبوع اللغة العربية وأسبوع النكبة ومحاضرات باللغة العربية عن مواضيع تهمننا كفلسطينيين.

وتؤكد جودة على أن الهدف الأساس للحراك "أن نكون حاضنة





عِشْرَةَ عُمُر

عام جديد مليان أفراح وعيد  
وكل عام وصحتكم بخير



 SinioraAlQuds

 Siniora\_alquds

[www.Siniorafood.com](http://www.Siniorafood.com)

## إضاءات

## 2020 عام ثقيل ويزيده 20 يوما

بقلم: سامي سرحان

يغادرنا عام 2020 بطيئاً وثقيلاً وغير مأسوف عليه في كل دول العالم وشعوبها، وإذا كان العام المعتاد ينتهي بنهاية يوم 31-12 فإن عام 2020 الثقيل لن ينتهي قبل نهاية يوم 20 كانون الثاني 2021 يوم مغادرة دونالد ترامب البيت الأبيض المشكوك فيه حتى الآن، رغم مصادقة الطلبات الانتخابية على نهاية عهده وفوز خصمه جو بايدن عليه بفارق ملايين الأصوات.

2020 عام ثقيل بوجود دونالد ترامب الأحمق وتهديد وباء كورونا وحصده آلاف الأرواح كل يوم، وتهديد وتراجع الاقتصاد العالمي وازدياد عدد الفقراء في العالم والعاطلين عن العمل.

دونالد ترامب وباء قد تغلب عليه البشرية في العشرين من الشهر القادم، ولكنه ترك جروحاً غائرة لا تندمل آثارها بمجرد اختفائه عن المسوح الدولي، حرب مفتوحة مع الصين وروسيا وعقوبات على إيران وفنزويلا واغتيالات وإدارة الظهر لحلفاء أفريقيا الغربيين وبحلف الأطلسي وإطلاق يد العنصرية الإسرائيلية.

فلم يخلص دونالد ترامب لشعاره أمريكا أولاً، فقد تركها منقسمة عرقياً وضعيفة اقتصادياً وساحة لوباء كورونا الذي يفتك بالشعب الأمريكي، وغادر عام 2020 بشعار دونالد ترامب وكوشنر أولاً، وأطلق الحبل على الغارب لكوشنر وبومبيو لترتيب الشرق الأوسط وبالتحديد المنطقة العربية من المحيط إلى الخليج لتكون مجالاً حيواً لـ بنيامين نتنياهو الذي تنمو فيه إسرائيل وتتمدد وتقود تحالفاً أمريكياً إسرائيلياً عربياً يملأ فراغ احتمالات ما قد يقدم عليه ترامب من سحب للقوات الأمريكية أو تخفيف وجودها في المنطقة.

هكذا طبع دونالد ترامب عام 2020 وصبغه بصبغة التطبيع العربي الرسمي مع الكيان الصهيوني وارتضى حكام العرب الهيمنة والسيطرة الإسرائيلية على منطقة بمساحة الوطن العربي وأهميته الاستراتيجية وثرواتها البشرية والطبيعية والمالية.

لقد ارتضى حكام العرب منذ زمن بعيد التبعية للغرب، وتخلوا عن إرادتهم واستقلال أوطانهم مقابل الحفاظ على عروشهم وكراسيهم وسلطتهم، وبنهاية عام 2020 أعلنوا رسمياً انخراطهم في المشروع الأمريكي - الصهيوني من التبعية لإسرائيل والانخراط في مشروعها التوسعي من النيل إلى الفرات بل من المحيط إلى الخليج فهي اليوم تتباهى بالتطبيع مع المغرب الرسمي على المحيط وبالطبع مع الإمارات والبحرين على الخليج وتحلق في أجواء السودان وترسو في موانئه. وكل من الحكام يقدم مبرراته ويتحجج بالضرورة لارتكاب الفاحشة بحق نفسه ودينه ووطنه وشعبه وأولاد وقيل كل شيء الانخراط في المشروع الصهيوني لتصفية القضية الفلسطينية التي لا تزال توصف حتى من المطبعين بأنها قضية الأمة.

يغادرنا عام 2020 ويخلف لنا حلفاً بتبعية للكيان الصهيوني يتبنى العداء لأعداء الكيان الصهيوني من العرب وغير العرب ويتبنى الرواية الصهيونية للصراع العربي - الصهيوني التي تنفي الرواية الفلسطينية الثابتة في التاريخ والجغرافيا والقانون الدولي والحق الطبيعي للإنسان الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته الخاصة به.

ويغادرنا عام 2020 وهو يؤكد حقيقة مرة يتجرعها كل مواطن عربي هي إمعان الأنظمة العربية في خيانة إرادة شعوبها وكشف زيف مواقفها المعلنة واستهتارها بكل المعايير الأخلاقية والوطنية والقومية وبكل القوى والأحزاب والتنظيمات المجتمعية التي ترفع

صوتها عالياً بالصراخ والبيانات المنددة والمعارضة للسياسة الرسمية التي تخدم الحاكم وزمرته فقط وتكرس تبعية الدولة ومقدراتها للمستعمرين وبخاصة الأمريكيين والصهاينة. لقد توالى التطبيع، وكانت آخر نسخة منه ختمت عام 2020 التطبيع المغربي الرسمي مع الكيان الصهيوني وهبوط طائرة العال على أرض المغرب الشقيق التي كانت تقل جاريد كوشنر عراب التطبيع ومسؤول الموساد الإسرائيلي بن شبات.

وطرح تطبيع المغرب سؤالاً كبيراً على الملوك والرؤساء والأمراء والشيوخ العرب أولاً، لأن الملك محمد السادس هو رئيس لجنة القدس وثانياً لأن رئيس الحكومة المغربي العثماني هو رئيس إسلامي، وثالثاً أن الشعب المغربي عن بكرة أبيه يرفض التطبيع مع الكيان الصهيوني ويعبر عن رفضه بكل الأشكال وفي كل المناسبات والسؤال الكبير الذي يطرحه تطبيع المغرب يخص الحركات الإسلامية والدول الإسلامية.

السؤال كان يؤجل من عام إلى آخر، إلا أنه بعد العام 2020 لا يمكن تأجيله ويتمثل في كيف تتصرف الحركات الإسلامية عندما تصل إلى السلطة لحل إشكالية السلطة والمبادئ، وكيف يتم التخلي عن الشعارات والتفاعل مع الواقع الذي يرسمه الحاكم حتى لو كان مخالفاً لمبادئه في سبيل السلطة.

لقد بررت الإمارات والبحرين التطبيع، ولم يقف أحد كثيراً عند تبريرهما، كما أن السودان الرسمي قد أقدم على خيانة التطبيع وخان قضية فلسطين وثورة الشعب السوداني على حكم البشير الفاسد وحسابه عسير مع شعب السودان الحي الراغب في التغيير والخروج من دوامة الحرب الأهلية إلى التنمية والحياة الديمقراطية بعيداً عن العسكر الذين اختطفوا ثورته وتواطأوا على مستقبله بتحالفهم مع عدو الأمة الكيان الصهيوني تحت ضغوط أمريكية وابتزاز ومقايسة القضية الفلسطينية بشطب اسم السودان من لائحة الدول الراغبة بالإرهاب، لقد كشف العام 2020 القوى المضادة للثورة السودانية الكافية بين العسكر وبعض المدنيين المستوردين من خارج السودان للعمل السياسي في الحكومة.

أما تطبيع المغرب الرسمي مع الكيان الصهيوني، إذا استثنينا بعض المطبلين للتطبيع الذين يقولون بما لا يقوله الشعب المغربي فليس سوى سحابة صيف اعتماداً على الثقة بالشعب المغربي وعظمتها وكفاحه ضد الاستعمار وإدراكه لأبعاد الصراع العربي - الصهيوني ومشاركته في هذا الصراع منذ قبل قيام دولة الكيان الصهيوني عام 1948 وإلى اليوم.

وبدرك أن رفض الشعب المغربي للتطبيع الرسمي مع الكيان الصهيوني غير قابل للنقاش ولكنه يترتب على القوى الحية في الشعب المغربي من أحزاب وتنظيمات وحركات أن تنتبه إلى أن خطر التطبيع قد يطبق على خناق الحكم في المغرب ويجر البلاد إلى مشاكل مع جيرانها ويبعدها عن الاهتمام بقضايا الأمة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. ولعل هذا الأمر هو أحد أهم الأهداف التي يسعى إليها الكيان الصهيوني من خلال التطبيع سواء في المشرق أو المغرب العربي.

ويغادرنا عام 2020 وأمام القيادة الفلسطينية احتمالات غير واضحة وغير متبلورة:

أولاً: العلاقة مع الدول العربية المطبوعة والمؤيدة للتطبيع، القيادة بحاجة إلى تضامن عربي حول الحد الأدنى من الحقوق الوطنية للشعب

الفلسطيني وتتمثل في المبادرة العربية حسب التوالي الوارد فيها. التضامن العربي بحاجة إلى علاقة مع دول عربية..... على التطبيع، ووصفت خطوتها بالخيانة للقدس والأقصى وفلسطين، والدول المطبوعة خرجت خالية الوفاض نهاية 2020 ترحيل ترامب عن البيت الأبيض وباتت مكشوفة أمام إدارة أمريكية جديدة لا تدين لهذه الأنظمة بأي فضل خاصة وأن أنظمة التطبيع العربية قدمت التطبيع هدية لترامب لمساعدته في إعادة انتخابه وهدية لنتنياهو لكسب الانتخابات وما هما يذهبان (ترامب ونتنياهو) وليس أمام الأنظمة المطبوعة غير الالتفاف على مواقفها والتراجع خطوة إلى الوراء وربما خطوتين، ولا بأس أن تكون إحدى الخطوتين باتجاه القضية الفلسطينية والعودة إلى وحدة الموقف العربي المتمثل في المبادرة العربية وتنشيط العلاقة مع القيادة الفلسطينية، ويتطلب هذا الأمر ما يسمى بتفكيك الأجواء العربية التي تعكر صفوها منذ الربيع العربي وزاد مع انخراط الأنظمة العربية في صراعات بينية أدت إلى فشل كثير من الدول العربية في القيام بمهام الدولة في الحفاظ على استقلالها وإدارة شؤون مواطنيها، وزادت الطين بلة موجة التطبيع والتبعية للكيان الصهيوني التي أقدمت عليها بعض الأنظمة العربية ولم تجد التبرير الواجب لهذه الموجة من التطبيع من معظم الدول العربية.

ثانياً: العلاقة مع الإدارة الأمريكية الجديدة التي لا يمكن تجديد وجهتها بناء على الوعود الانتخابية والتي لم تكن في حد ذاتها واضحة وكافية لمنح الثقة بالدور الأمريكي في أي محاولة لتسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

لقد كان موقف القيادة الفلسطينية شديد الوضوح في رفض الدور الأمريكي كوسيط في حل الصراع لانحيازها الكامل للموقف اليمني الإسرائيلي الذي يتجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحل الدولتين.

ومع الإدارة الجديدة بات هناك التباس في الموقف تداعى الرغبة في العودة إلى المفاوضات برعاية أمريكية طالما أن الإدارة الأمريكية الجديدة قد تعيد فتح الممثلية الفلسطينية في واشنطن وإعادة القنصلية الأمريكية لخدمة الفلسطينيين إلى حالتها السابقة لقرار ترامب بنقلها إلى السفارة الأمريكية في القدس المحتلة.

لا تخفي القيادة أن مبادرتها بعقد مؤتمر دولي للسلام بداية العام 2021 قد لا تجد التأييد الكافي لانطلاقها في ظل عدم رغبة الإدارة الأمريكية الجديدة في إفلات ملف الشرق الأوسط وخاصة الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي من بين يديها.

وبمراجعة مواقف الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما في الثماني سنوات التي حكم فيها الولايات المتحدة قبل تولي دونالد ترامب الرئاسة الأمريكية، أظهر أن الضغط الأمريكي سواء كان جمهورياً أم ديمقراطياً لا يصل إلى حد إجبار إسرائيل وحكومتها على القبول بتسوية مع الفلسطينيين تحفظ بعض حقوقهم. وهذه الحالة تتطلب الرهان على تغيير ما في القيادة اليمنية في إسرائيل تستجيب لدواعي السلام والاستقرار في الشرق الأوسط والتعامل مع حل الدولتين. قد يغادر بنيامين نتنياهو السلطة في إسرائيل بعد ثلاثة شهور ولكن رياح التغيير تميل إلى اليمين مجدداً ما يبده الآمال بانطلاقة جديدة للمفاوضات ودور أمريكي فاعل فيها ويفرض على القيادة الفلسطينية العمل الدؤوب على وحدة الموقف الفلسطيني الداخلي وإنهاء الانقسام وتجديد أطر منظمة التحرير الفلسطينية عبر انتخابات نيابية للمجلس التشريعي والوطني والرئاسة.

UNIPAL يونيبال

**DIAMOND**  
Aluminum Foil

37,5 sq.ft.

**HEAVY DUTY**

**أصلي، صحي، قوي**

تحقق من جودة المنتج بوجود ملصق شركة يونيبال للتجارة العامة  
الوكيل الوحيد في فلسطين

**DIAMOND**



realme

# عائلة 7 realme

8GB 128GB

كفالة +  
سنة كاملة  
3 أشهر  
كفالة  
تبدیل  
طبق الشروط والأحكام

realme 7i

realme 7 Pro

realme 7



## إضاءات

## الحزب الأقوى في فلسطين

بقلم: نبيل عمرو



هناك نزاع حول هذا العنوان، فتح تقول إنها الأقوى وتورد قرائن عملية وتاريخية وشعبية تؤكد ذلك، وحماس تقول إنها الأقوى وتورد قرائن كذلك.

لن أدخل في مقارنة بين القطبين المسيطرين على الحياة في بلادنا كي أرجح من الأقوى فعلا، ليس لعدم

وجود قرائن لدي ترجح تفوق حزب على الآخر، ولكن لأنني ومن خلال مسيرة استغرقت عقود اكتشفت حزبا أقوى وأعمق تأثيرا وأشد فاعلية ويبدو لي أنه موجود في كل تفاصيل ومؤثرات الحياة الفلسطينية، ولأبدأ بعرض خصائص هذا الحزب.

فهو ليس رسميا، أي أنه لم يولد في مؤتمر ولم تشكله هيئة تأسيسية كباقي أحزاب الكون، إلا أنه يرى من نتائج أفعاله وهي دائما أقوى حضورا من نتائج كل المؤتمرات والإطارات وحتى الحكومات.

كذلك... فهو يختلف عن الأحزاب والفصائل والحركات ذات الأسماء المعلنة والبرامج المقررة والموازنات السخية، بأنه

يمتلك حق النقض الفيتو على أي قرار يتخذه العلنيون إذا ما كان غير راغب فيه ولا يرى فيه مصلحة لأعضائه وقادته. كذلك.. فهذا الحزب الذي ليس له اسم رسمي؛ يمتلك جهاز إعلام متعدد المنابر واللغات والمضامين وله ناطقون ومروجون لسياساته يستخدمون وسائل الإعلام قديمها وحديثها، الحكومي منها والخاص، الورقي والصوتي والمرئي والافتراضي، وينزل حججه وتفسيرات مواقفه على رؤوس العباد كزخات البرد فهم، أي قادة حزبنا هذا يؤمنون بنظرية القطيع والراعي حيث تسير الأغنام وراء راعيها أينما يتجه دون اعتراض أو حتى سؤال، وبين قادة ونشطاء ومنظري هذا الحزب جامع مشترك مع راعي الأغنام الحقيقي، وهو أنه يمتلك إلى جانب العصا التي يهش بها على غنمه وله بها مآرب أخرى؛ شجاعة يسلي بها نفسه ويعلن من خلال عزفه عليها أنه القائد الذي يمتلك خاصية لا يمتلكها أي عضو من أعضاء القطيع المطيع، عصا... وشجاعة.

وللحزب العبقري هذا مواهب لا تتوفر لغيره فهو يغلف الموت بالسكر ويسوق السم على أنه ترياق الخلود ما دام ينتج في معاملة ويوزع مجانا على الزبائن فيتجرعونه ممتنين شاكرين.

ثم إنه "وهذا أهم ما فيه" تفوق في تأثيره وصموده على كل الأوبئة والأمراض العابرة والمستوطنة منذ زمن الطاعون إلى زمن الكوليرا إلى زمن كورونا التي نجح العالم في إيجاد لقاح ربما يقضي عليها عاجلا أم آجلا، إلا أنه لم ينجح إزاء حزبنا الذي يتفشى فينا دون توقف أو حتى تباطؤ.

يبدو أنني أسهبت في تقديم خصائص هذا الحزب وقدراته الخارقة، ولا بأس أخيرا من الاجتهاد باسم حقيقي جدير به ويقوته وقدراته وديمومة حضوره... اسم مكون من كلمتين لا أكثر "حراس الجمود".

الحدث  
الفلسطيني

صحيفة أسبوعية متخصصة

تصدر عن شركة الحدث للإعلام والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة  
سامي سرحانرئيس التحرير  
رولا سرحانالمدير العام  
طارق عمرو

بيروت، شارع عطارة

صندوق بريد 31، فلسطين

هاتف: +970 2 281 5372

فاكس: +970 2 281 5376

alhadath@alhadath.ps

www.alhadath.ps

facebook.com/alhadathnews

https://twitter.com/Alhadath\_news1

الإخراج الفني

idesign...  
www.idesign.ps

الطباعة: مطابع الأيام - رام الله

الحدث  
الفلسطيني

زوروا موقعنا الإلكتروني

www.alhadath.ps

ويمكنكم متابعتنا أيضاً من خلال

facebook.com/alhadathnews

https://twitter.com/Alhadath\_news1



## لاند روفر ديفندر الجديدة الأيقونة تولد من جديد

